علامة النصب والجر وعرف الاعراب والتنوين عوض من الحركة والشيء
في الواحد وكان في الاصل ممتنعا بين سكنت الياء الاولى التي هي لام الفعل
استثقالا للحركة عليها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وفتحت التنوين
فرقا بينها وبين التنوين التنكير والاخر من نحو فعل حقيق بذل
على زمان وحدث كقوله تعالى الا ان تكون تجارة اى تحدث فاذا استعمل
هكذا فهو جملة مستقلة لا يحتاج الى خبر اللغوي اشار الى من تقدم ذكرهم
من المنافقين فقال اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال
ابن عباس اخذوا الضلالة وتركوا الهدى ومعناه استبدلوا الكفر
بالايمان ومتى قيل كيف قال ذلك وانما كانوا منافقين ولم يتقدم
نفاقهم ايمان فيقال للعلماء فيه وجوه احدها ان المراد باشتروا
استحبوا واختاروا لان كل مشتري مختار ما في يدي صاحبه على ما
في يديه عن قتادة والاخر انهم ولدوا على الفطرة كما جاء في الخبر فتركوا ذلك
الى الكفر فكانهم استبدلوه والثالث انهم استبدلوا الكفر بالايمان الذي
كانوا عليه قبل البعثة كفرا لانهم كانوا يستفتحون بمحمد ويومنون به فلما
بعث كفروا به فكانهم استبدلوا الكفر بالايمان عن الكلبي ومقاتل
وقوله فما ربحت تجارتهم اى خسروا في استبدالهم الكفر بالايمان
والعذاب بالثواب وما كانوا مهتدين اى مصيبين في تجارتهم
كاصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقيل انه اراد سبحانه ان
ينفي عنهم الربح والهداية فان التاجر قد يخسر ولا يربح ويكون على هدى
فان قيل كيف قال فما ربحت تجارتهم في موضع ذهبت فيه رؤس
اموالهم فالجواب انه ذكر الضلالة والهدى فكانه قال طلبوا الربح فلم يربحوا

وهلكوا

وهلكوا والمعنى فيه انه ذهب رؤس اموالهم ويحتمل ان يكون ذكر ذلك
على التقابل وهو ان الذين اشتروا الضلالة بالهدى لم يربحوا كما ان الذين
اهتدوا بالضلالة ربحوا قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما
اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون
اية اللغة المثل والمثل والشبه والشبه نظائر وحقيقة المثل ما جعل كالعلم
على معنى يشار به فيه الشائع بالاول ومثاله قول كعب بن زهير كانت
مواعيد عرقوب لنا مثلا وما مواعيدها الا اباطيل فمواعيد عرقوب علم
في كل ما لا يتم من المواعيد ومنه التمثال لانه يشبه الصورة والتي قد
يوضع موضع الجمع كقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال
اولئك هم المتقون قال الشاعر وان الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا ام خالد واستوقد بمعنى وقد مثل استجاب بمعنى اجاب
وقيل استوقد اي طلب الوقود والوقود بفتح الواو الحطب والنار جوهر
مضيء حار محرق واصله من الثور يقال نار وانار واستنار بمعنى والمنار
العلامات واضاء يكون لازما ومتعديا يقال اضاء الشيء بنفسه واضاءه
غيره والتي في الآية متعد والترك للشيء والكف عنه والاسالة نظائر
والظلمات جمع ظلمة واصلها انتقاص الحق من قوله ولم تظلم منه شيئا
اي لم تنقص ومن اشبه اباه فما ظلم اي ما انتقص حق الشبه ولا ضاد
ملك الشيء بحاسة البصر يقال ابصر بعينه والابصار بالقلب منتشر
الاعراب مثلهم مبتدا وكمثل الذي خبره والكاف زائدة تقديره مثلهم
مثل الذي استوقد نارا ونحوه قوله ليس كمثله اي ليس مثله واستوقد
نارا وما اتصل به من صلة الذي والعايد الى الذي المضمر الذي واستوقد

اولئك القوم قبل مضي العلامات عنه و ايام